

تقويم مخرجات شعبة علوم التربية في ضوء معيار الفعالية البيداغوجية – جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-
أنموذجا.

*Evaluating the outputs of the Division of Educational Sciences in the light of the criterion
of internal pedagogical effectiveness - University of Mohamed Lamine Dabbaghine Setif -
2- as a model*

ط.د. زينة نمارق¹

مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضية والصحة العمومية جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-

ايميل المهني : na.zenina@univ-setif2.dz

د. ستر الرحمن نعيمة

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- ايميل المهني n.seterahmen@univ-setif2.dz

تاريخ القبول: 2024/07/31

تاريخ الإرسال: 2024/01./30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى تقويم مخرجات الجامعة الجزائرية في ضوء معيار الفعالية البيداغوجية أي تملك الكفاءات المعرفية والأدائية المرصودة في نهاية مسار التكوين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى عينة تكونت من (46) طالبا وطالبة، للسنة الثانية ماستر شعبة علوم التربية (تخصصي علم نفس التربوي وأنظمة التعليمية ومناهج) من جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- وهي العينة المتاحة ، طبق عليها اختبار من نوع اختيار من متعدد تضمن ثلاث محاور، خصّ المحور الأول تقويم المعرفة المفاهيمية وخصّ محور الثاني تقويم بيداغوجيات التنشيط وخصّ المحور الثالث تقويم مجال التقويم في سياق التدريس بمقاربة الكفاءات. وبينت نتائج الدراسة إلى أنّ طلبة ماستر 2 شعبة علوم التربية لا يستجيبون لمعيار الفعالية البيداغوجية في المجالات الثلاث ، ما يستلزم اتخاذ التدابير اللازمة والوجيهة من قبل أصحاب القرار لتحسين وتجويد هذه المخرجات.

الكلمات المفتاحية: التقويم؛ مخرجات؛ الجامعة الجزائرية؛ الفعالية؛ الفعالية البيداغوجية.

Abstract:

This study aimed to evaluate the outputs of the Algerian University in the light of the criterion of pedagogical effectiveness, i.e. the possession of cognitive and performance competencies observed at the end of the training path, and was based on the descriptive approach and on a sample consisting of (46) male and female students, for the second year Master of the Division of Educational Sciences (specializations in educational psychology, educational systems and curricula) from the University of Mohamed Lamine Dabbaghine Sétif-2- which is the available sample, a multiple-choice test was applied to it that included three axes, the first axis singled out the evaluation of conceptual knowledge The second axis singled out the evaluation of the pedagogy of activation and the third axis singled out the evaluation of the field of evaluation in the context of teaching with the competency approach. The results of the study showed that the students of Master 2 Division of Educational Sciences do not respond to the criterion of pedagogical effectiveness in the three areas, which requires taking the necessary and relevant measures by decision-makers to improve and improve these outputs.

Keywords: Evaluation, outputs, Algerian University, effectiveness, pedagogical effectiveness.

مقدمة:

يرتبط التعليم العالي بشكل كبير بمجال سوق العمل بما ان مخرجاته تصبح مدخلات للآخر (سوق العمل)، وقد تأثر التعليم العالي بالمستجدات الحاصلة في المجتمع المعاصر، فتغيرت متطلبات العمل حيث اختفت مهن وظهرت أخرى جديدة ما تطلب من الجامعات مواكبة التطورات الجارية باعتماد إصلاحات مست كل متغيرات الفعل التكويني، مع التركيز على المناهج وهندستها الجديدة التي تقوم أولا على تحديد الأهداف او الملح الأكاديمي أو المهني المستهدف. فأصبحت الغاية الكبرى من التعليم العالي في الوقت الراهن بناء كفاءات وتنمية قدرات عند خريجها، التي تجعله قادرا على مواءمة متطلبات العصر. ومن اجل التأكد من تحقيق أهدافها المسطرة و اكتساب الطالب للكفاءات طيلة فترة تكوينه تقوم الجامعات بعملية تقويم مخرجاتها مستندة الى معايير عديدة ومتنوعة، منها المعايير الأربعة التي وردت في مرجعية François Marie Gérard المتمثلة في الواجهة والنجاعة والجودة والفعالية، هذه الأخيرة التي تختص بقياس مدى تحقيق الأهداف المسطرة والتي قسمها De ketele الى نوعين اثنين: الأولى الفعالية البيداغوجية تقيس مدى امتلاك الطالب لأهداف والكفاءات المسطرة في برنامج تكوينه من خلال عدة أساليب منه الاختبارات التحصيلية في نهاية تكوين وتكون رسمية من خلال أساتذة الجامعة او من خلال دراسات بحثيين في مجال تقويم أنظمة التعليمية وهي ما تبحث فيه الدراسة الحالية، والثانية الفعالية الخارجية او التحويل وهي تقيس تحويل الفرد لكفاءات المكتسبة في ميدان العمل وتطبيقها وتجنيد لها للحل مشكلات التي تواجهه.

1. الاشكالية:

يعتبر نظام التعليم العالي مجموعة من التنظيمات المتناسقة التي تتفاعل فيما بينها لتنظيم وتسيير سيرورة مجالاته الثلاث : التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع، غرض إنماء الكفاءات المرصودة في ابعادها المعرفية ، التواصلية ، الوجدانية ، الاجتماعية ، والمستعرضة لدى الطلبة في إطار فلسفة الدولة والمجتمع. كما يعتبر هذا النظام من أهم الأنظمة التي تزود المجتمع بالكوادر البشرية المؤهلة والفعالة، ما يحث المجتمعات التي تبحث عن التطور والتقدم تحرص على أن تقدم كل ما بوسعها لتطوير هذا القطاع وتدعمه بكل إمكانياتها من أجل الوصول به إلى أرفع المستويات و تحقيق الجودة والتي تظهر خاصة في الاستجابة لاحتياجات القطاع السوسيو-اقتصادي..

والجزائر كسائر دول العالم، سعت الى مواكبة التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العالم، ما دفعها لإصلاح نظام تعليمها العالي من منطلق أنه المسؤول عن تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع ، فاعتمدت في إطار مشروعها الإصلاحي لسنة 2004 تبني نظام (ل.م.د) والذي هو نظام انجلوسكسوني أثبت نجاعته في الدول الأوروبية بعد تطبيقه والتأكيد عليه من خلال ندوة Bologne (1999) وندوة براغ (2001) ، وندوة برلين (2003) ، وأخيرا ندوة بارغن (2005) (سليمة، 2018، 26)، والذي حددت له ثلاث مسارات : ليسانس ، ماستر ، دكتوراه.

ومن دواعي تبني هذا النظام في الجزائر عزلة الجامعة عن محيطها الاجتماعي وخاصة الاقتصادي، عدم مواكبة مضامين المقررات الجامعية للمستجدات المعرفية والتربوية، زيادة اعداد الطلبة وانخفاض نوعية وجودة التكوين الجامعي والذي اصبح غير قادر على تكوين كفاءات تستجيب لمتطلبات المحيط السوسيو-اقتصادي و موامة سوق العمل،

ومن اجل التأكد من تحقيق أهداف نظام (ل.م.د) وخاصة وجاهته والتي ترتبط بتملك الطلبة المتخرجين للكفاءات المرصودة من عملية التكوين والتي ضرورة يجب أن تستجيب لاحتياجات سوق العمل، تقوم الجامعة بتقويم جميع مكونات نظامها سواء مكونة المدخلات والتي تتضمن جملة العناصر المادية أو البشرية المجندة، وكذا تقييم مكونة العمليات والتي تُتجسد في مختلف التفاعلات التي تكون بين عناصر المدخلات، غرض تحويل هذه الأخيرة الى مخرجات، وهي المكونة التي من خلالها نقيس مدى تحقق الأهداف والكفاءات المرصودة لنظام التعليم العالي ككل.

وتشكل عملية تقويم مخرجات نظام التعليم العالي انشغال الكثير من المنظمات العالمية كمنظمة (OCDE) ومنظمة (O M C) وكذا انشغال العديد من الباحثين من اجل إيجاد ووضع معايير تستند اليها عملية التقويم هذه، ومن ابرز المعايير المعمول بها، تلك المعايير الأربعة التي حددها François Marie Gérard في مرجعيته والمتمثلة في معيار الواجهة pertinence ومعيار النجاعة Efficience ومعيار الجودة Qualité ومعيار الفعالية efficacité، هذا الأخير الذي يرى الباحث Gérard بانه المعيار الذي سيحدد مدى بلوغ الأهداف المتوخاة او المرصودة من العملية التكوينية، والتي تترجم في شكل نواتج تعليمية تنقل إلى الميدان طبعا بعد تملكها أو اكتسابها من قبل الخريجين.

ولقد قسم Gérard معيار الفعالية الى ثلاث مستويات، يتعلق المستوى الأول بما أسماه الفعالية البيداغوجية الداخلية *efficacité pédagogique interne* والتي تعنى بتقويم المكتسبات أي تملك واكتساب الأهداف او الكفاءات المرصودة من عملية التكوين بمعنى هل تم تحقيق الهدف؟. أما المستوى الثاني فيتعلق بما اسماه Gérard الفعالية البيداغوجية الخارجية او التحويل *efficacité pédagogique externe ou transfert* أي هل المكتسبات التي حققها الطلبة تم تطبيقها وتحويلها الى الميدان أي في ممارسة مهامهم الوظيفية؟ ويتعلق المستوى الثالث بأثر عملية التكوين *l'objectif d'évolution* أي هل تساهم الكفاءات الجديدة المطبقة في الميدان بارتقاء المؤسسة؟ (بلقيدوم، 2013، 47).

وبما أن مسعى نظام (ل م د) هو تحضير الطالب الجامعي في شعبة علوم التربية لتخصصي (علم النفس التربوي، وأنظمة تعليمية ومناهج) لمهنة التدريس كـمخرج من المخارج المهنية، يتطلب جملة كفاءات مهنية يجب ان تكون مكتسبة او متملكة من طرف هؤلاء الطلبة لأجراً المقاربة البيداغوجية المتبناة في مناهج الإصلاح منذ 2003 وهي مقارنة التدريس بالكفاءات والتي تفعيلها اجرائيا أي تحويلها الى ممارسات بيداغوجية وديداكتيكية يتطلب مظهرا معرفيا ومظهرا سلوكيا او ادائيا.

هذا المظهر المعرفي والسلوكي أو الأدائي تحضر له طبعا المقررات الجامعية المقدمة، واذا قمنا بقراءة متأملة لمقررات هذه التخصصات نلاحظ أن الكثير منها يخدم هذا الملحق.

ففي السنة الثانية والثالثة ليسانس على سبيل الذكر لا الحصر نجد مقياس نظريات التعلم، استراتيجيات التدريس، التقويم التربوي، التعليمية، التشريع المدرسي، صعوبات التعلم وفي طور الماستر نجد مقياس البيداغوجيا الفارقية، تقويم الوضعيات التربوية، تكنولوجيا التربية، أنظمة التربية والتكوين، سيكولوجية اللعب والتي ستسهل على خريج هذه الشعبة ممارسة مهنة التدريس بكفاءة اذا تملك واكتسب التعلّيمات المستهدفة من كل مقياس. خاصة وان هناك مقاييس تتضمن تملك الطلبة لحقيبة معرفية بيداغوجية تخص مقارنة التدريس بالكفاءات (مقياس التعليمية، مقياس تقويم عمليات التربية) من حيث مفاهيمها النظرية القاعدية (مفهوم الكفاءة، الموارد، الادماج، وضعية مشكلة التعلمية أو الادماجية....)، ومن حيث استراتيجيات التدريس المفعلة (بيداغوجية حل المشكلات، المشروع، التعلم التعاوني، البورتفوليو.....) وكذا من حيث برادغم التقويم المتبنى سواء ما خصّ تفعيل أنواع التقويم من تشخيصي وتكويني وختامي أو ما خصّ أدوات التقويم كشبكة الملاحظة، المشروع، البورتفوليو، الوضعية الادماجية الهدف.....

وتسعى الدراسة الحالية الى تقويم مخرجات الجامعة الجزائرية في ضوء معيار الفعالية البيداغوجية، من خلال الوقوف على مخرجات طلبة ماستر 2، شعبة علوم التربية (تخصص علم النفس التربوي وتخصص أنظمة ومناهج)، محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل العام للدراسة:

هل تستجيب مخرجات شعبة علوم التربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق التدريس بمقاربة الكفاءات؟

التساؤلات الفرعية:

- هل تستجيب مخرجات شعبة علوم لتربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال المعرفة المفاهيمية للتدريس بمقاربة الكفاءات؟

- هل تستجيب مخرجات شعبة علوم لتربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال بيداغوجيات التنشيط للتدريس بمقاربة الكفاءات؟

- هل تستجيب مخرجات شعبة علوم لتربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال للتدريس بمقاربة الكفاءات؟

2. اهداف الدراسة:

- الوقوف على استجابة طلبة ماستر 2شعبة علوم التربية لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق التدريس بمقاربة الكفاءات.
- الوقوف على استجابة شعبة طلبة ماستر 2علوم التربية 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال المعرفة المفاهيمية التدريس بالكفاءات.
- الوقوف على استجابة شعبة علوم التربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال بيداغوجيات التنشيط في سياق التدريس بالكفاءات.
- الوقوف على استجابة شعبة علوم التربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال التقويم في سياق التدريس بالكفاءات.

3. أهمية الدراسة:

- لقاء الضوء على واقع تكوين طلبة علوم التربية بجامعة سطيف-2-
- معرفة فعالية نظام (ل. م. د) في تكوين طلبة ملائمين لسوق العمل.
- استفادة من نتائج الدراسة في معرفة مكتسبات الطلبة علوم التربية حول مقارنة بالكفاءات
- معرفة قدرات الطالب علوم التربية ماستر 2 في اجراء مبادئ مقارنة بالكفاءات
- الاستفادة من نتائج الدراسة في معرفة جودة مخرجات التعليم العالي شعبة علوم التربية.

4 . مصطلحات الدراسة:

- التقويم: هو عملية اصدار حكم على مدى استجابة مخرجات شعبة علوم التربية لمعيار الفعالية البيداغوجية الداخلية في سياق التدريس بمقاربة الكفاءات.
- تقويم فعالية التكوين: هي عملية اصدار الحكم على تحقق اهداف العملية التكوينية في نهايتها، حسب بعد الفعالية البيداغوجية الداخلية من الابعاد التي حددها François marie Gérard في مرجعيته.
- مخرجات الجامعة: تتمثل في المخرجات البشرية لمؤسسات التعليم العالي، وهم طلبة شعبة علوم التربية المتمثلة في خريجي ماستر 2 (تخصصي علم النفس التربوي وأنظمة التعليمية والمناهج) للسنة الجامعية 2023/2022 .
- الفعالية البيداغوجية: نعبر عنها في الدراسة الحالية بمدى تملك طلبة ماستر 2 شعبة علوم التربية لمهارات التدريس وفق مقاربة الكفاءات، التي تنميها المقررات الجامعية في فترة التكوين وتتضمن ثلاث أنواع المعرفة المفاهيمية، بيداغوجيات التدريس او التنشيط ومهارة التقويم.

5 . الدراسات السابقة:

- دراسة سعودي عبد كريم (2019) بعنوان أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية تهدف هذه الدراسة الى تعرف على واقع أنماط التكوين المتبعة في الجامعة الجزائرية ولذلك تم اعتمد على منهج الوصفي، واعتماد استبيانين لجمع البيانات الأول موجه للطلبة لمعرفة نمط تكوين الذي تتبعه الجامعة من وجهة نظرهم حيث وزع على 215 طالبا وطالبة وثاني استبيان موجه لأساتذة المكونين ويقيس الصعوبات التي تعترض الأستاذ المكون في تطبيق نمط التكوين وطبق على 90 أستاذا مكونا، حيث توصلنا الدراسة الى ان نمط التكوين الغالب في الجامعة الجزائرية هو نمط الدمجي القائم على تبليغ المعرفة وان التكوين وفق عينة البحث لم يحقق معظم الأهداف المنتظرة من التكوين الجامعي الحديث.
- دراسة محمد سيف الدين بوفالطة (2019) بعنوان التوجه الكمي والنوعي في مخرجات التعليم العالي الجزائري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تهدف هذه الدراسة إلى قياس التوجه الكمي و النوعي في مخرجات التعليم العالي الجزائري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث تم دراسة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير بجامعة قسنطينة (2) نموذجا لذلك أعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، أين تم توزيع استبيان على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (50) عضو، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج و المتمثلة في وجود توجه كمي في مخرجات التعليم العالي من الطلبة والبحوث العلمية على مستوى الكلية، بينما يوجد توجه نوعي ضعيف بالنسبة لمخرجات التعليم العالي من الطلبة والبحوث العلمية.

- دراسة لمياء جنادي ومليكة بن زيان (2021)، بعنوان المقاربة بالكفاءات في التعليم العالي حسب آراء الطلبة تهدف هذه الدراسة لمعرفة فعالية التعليم المتمركز على الكفاءات من وجهة نظر الطلبة اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي واداة الاستمارة لجمع وتحليل البيانات بعينة بلغت 110 طالبا وطالبة حيث توصلت الدراسة الى ان الطلبة لم تحقق لما ينبغي تحقيقه من أبعاد التعلم وان التكوين العالي مزال يتجه نحو التعلم للمعرفة.
- دراسة دحدوح منية و حمدي بثينة (2021) بعنوان فعالية التكوين الجامعي وعلاقته بمتطلبات سوق العمل، هدفت الدراسة الى تعرف على فعالية التكوين الجامعي وعلاقته بسوق العمل من وجهة نظر طلبة ماستر 2 بقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة قالمه وكذا الكشف على مدى وجود ملاءمة بين الجوانب التطبيقية والنظرية في مجال التكوين حيث اتبعت المنهج المسحي باعتماد على الاستبيان أداة لجمع البيانات موزع على 70 طالبا وطالبة وقد توصلت الدراسة ان آراء الطلبة ان تكوين الجامعي هو تكوين دمجي أي متمركز حول تبليغ المعرفة وهناك ضعف بين الجوانب التطبيقية والنظرية في مسار تكوينهم الجامعي
- حمادة فردي(2019): بعنوان فعالية الجودة على خريجي مؤسسات التعليم العالي الجزائري، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى جودة مخرجات التعليم العالي الجزائري من طرف طلبة السنة الثانية ماستر حيث استخدم المنهج الإستقرائي بإستعمال إستبيان لكل طلبة الدفعة ،توصلت الدراسة أن درجة تطبيق المركز الجامعي تندوف لجودة التعليم العالي بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للإستبيان. واوصت الدراسة ب ضرورة استخدام الأمثل للموارد البشرية و التقنية بدرجة عالية من الفعالية و الكفاءة و الإنتاجية.
- دراسة الداوي الشيخ: بعنوان نحو بناء معايير أكاديمية لتحسين جودة مخرجات التعليم العالي في الجزائر، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى مخرجات التعليم العالي في الجزائر وأهم الخصائص التي تمتاز بها، كما يهدف الى تبين أهمية المعايير الأكاديمية في تحسين مخرجات التعليم العالي وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى اقتراح نموذج لمعايير الأكاديمية يمكن أن يساهم في تحسين مخرجات التعليم العالي في الجزائر .

1.5 التعليق حول الدراسات:

أعطت هاته الدراسات صورة شاملة عن واقع التكوين في جامعات الجزائرية من حيث نوعية مخرجاتها وتوصلت نتائج هاته الدراسات ان مخرجات الجامعة توجهها كمي على حساب التوجه النوعي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال الجانب النظري من التوضيحات المبينة حول واقع مخرجات الجامعة الجزائرية وكذا من الجانب التطبيقي من خلال اختيار المنهج المناسب (المنهج الوصفي) ومن خلال تحليل النتائج المتوصل اليها.

الجانب النظري للدراسة:

1. مفهوم التقويم:

حظي تعريف التقويم بالعديد من التعاريف لذا سنستعرض فيما يلي لمصطلح التقويم الذي سيوظف في الدراسة الحالية:

• تعريف bloom: يرى أن التقويم هو إصدار حكم لغرض ما، ويتضمن استخدام معايير لتقدير كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها.

• تعريف Couvert: بأنه سلسلة من المقاييس المتعلقة ببرنامج ما لأغراض الوصف والمقارنة التحليل والفهم والتوضيح. (بن نويوة ، 2014 ، 12)

• تعريف François marie Gérard: انه آلية مهمة على كل المستويات تهتم بجمع المؤشرات الإجرائية وفقا للمعايير، كما يرى Gérard ان مفهوم التقويم يمثل عملية ترتكز دائما على مقارنة ما هو واقع بمجموعة من المعايير، بغية اتخاذ مجموعة من القرارات للتصديق او توجيه او تعديل. (بلقيدوم، 2013، 49).

من خلال التعاريف السابقة، نستطيع القول بأن التقويم هو عملية اصدار حكم ومقارنة الأداء الحالي بمعايير من اجل الوصف والتحليل والفهم والتوضيح وكذا لتقدير كفاية الأشياء وفعاليتها من أجل اتخاذ قرارات وحيمة

2. تعريف مخرجات الجامعة:

تعرف المخرجات على أنها القدر الذي تم تحقيقه من الأهداف الموضوعية سلفا نتيجة لعمليات النظام وأنشطته، وهي المؤشر على جهود المنظمة وكفاءة مدخلاتها وعملياتها، هذه المخرجات ينظر إليها دائما على أنها انعكاس جزئي للظروف الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية العامة التي تحيط بالنظام (المناخ الخارجي) والآثار المجتمعية للسياسات والبرامج والقرارات داخل النظام التعليمي (المناخ الداخلي) (بوفالطة ، 2019 ، 89)

3. تقويم مخرجات الجامعة:

هي عبارة عن عملية اصدار حكم حول جودة وفعالية المخرجات التعليم العالي بعد نهاية التكوين والذي يعتبر الحجر الأساس للتنمية البشرية، ووجب ان يخضع هذا التكوين الى مساءلة تستهدف قياس وتقويم فعاليته، ويرى Gérard أن فعالية التكوين ترتبط بمدى بلوغ الأهداف المتوخاة، إذ لا يمكننا الحديث عن فعالية النظام التكويني دون ربطه بأهداف العملية التكوينية، والتي تترجم في شكل نتائج متوقعة في الميدان، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي، بمعنى النتائج التي يريد النظام التكويني تحقيقها لصالح المنظومة. (Gerard، 2001).

وكما عرفها فرمان و هنان ferman&hannane1977 بانها درجة التطابق بين الاهداف التنظيمية والنتائج المحققة (براجل ، 2014 ، 32)

اما دائرة المعارف الامريكية فعرفتھا بانھا المدى الذي عنده تستطيع المؤسسة تحقيق نتائج مقصودة ، وتعتمد فاعلية المؤسسات ايضا على القدرة والتواصل والاخلاق، وتعتبر الاخلاق من اهم الاسس التي تعتمد عليها الفعالية ، فالمؤسسات يجب ان تكون مثالا للاحترام والاخلاق والانصاف والنزاهة والجدارة ، حتى تستطيع تحقيق التواصل مع جماهيرها للمساعدة في تحقيق اهدافها المرجوة. (براجل ، 2014 ، 32).

لتقويم ومساءلة فعالية التكوين يجب إتباع أطر مرجعية ممنهجة وعلمية وفي هذه الدراسة تمّ تبني مرجعية François Marie Gérard. ويرى هذا الباحث أنه لتقييم فعالية التكوين، لا بد ان يتضمن هذا التقويم ثلاث أبعاد، تأتي متدرجة ومتكاملة وهي:

البعد الأول: يرتبط بتقويم المكتسبات او ما يعرف بالفعالية البيداغوجية l'efficacité pédagogique بمعنى مدى اكتساب المتكويين للكفاءات المستهدفة أو المرصودة من التكوين، والتي تحدد انطلاقا من هدف التطوير l'objectif d'évolution الذي حددته المنظمة لنفسها (ستر رحمان، 2017، 143).

و حسب de ketele تشير الفعالية الداخلية إلى النتائج المحققة داخليا في نظام تعليمي أو تكويني من خلال برنامج تدريبي مستمر، وينعكس في العلاقة بين المدخلات التعليمية والنتائج الأكاديمية، هذه النتائج التي يمكن يمكن تحديدها على مستوى النظام. (katel, 2021. 57)

البعد الثاني: يتعلق بالنقل أو التحويل le transfert بمعنى هل يتم تطبيق نتائج التكوين في الميدان؟ بمعنى آخر هل يقوم المشاركون بمجرد عودتهم إلى محطة عملهم بتنفيذ المهارات المكتسبة أثناء التكوين. (Gerard, 2001). ويمكن أن يتم تسهيل التقويم من خلال تحديد أهداف تطبيقية objectifs d'application أين لا تكون الفائدة فقط تسهيل تقويم التحويل، بل خاصة بتشجيع وتفعيل وتفضيل هذا التحويل. (ستر رحمان، 2017، 144)

البعد الثالث: يتعلق بأثر التكوين l'impact de la formation بمعنى هل إنجازات التكوين تجعل من الممكن تحقيق نتائج معينة في هذا المجال؟ بمعنى آخر هل المهارات الجديدة للمشاركين تجعل من الممكن تطوير المنظمة. (Gerard, 2001). أي مدى مساهمة الكفاءات المهنية المكتسبة في تطوير المنظمة أو المؤسسة، هذه الأخيرة التي حددت لنفسها هدفا objectif d'évolution انطلاقا من حاجاتها وبالتالي الأثر الذي تريد ان تحدثه او توجده على ارض الميدان. (ستر رحمان، 2017، 144).

الجانب التطبيقي:

1. منهج الدراسة :

لما كان الهدف من الدراسة الحالية هو الوقوف على استجابة مخرجات شعبة علوم التربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق التدريس بمقاربة الكفاءات، فقد ارتأت الباحثتان أن المنهج الذي سيحقق هذا الهدف هو المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره سيسمح بالوقوف على الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، جمع بيانات حولها ثم محاولة تفسيرها في ضوء التراث التربوي والدراسات السابقة.

2. حدود الدراسة:

1.2 الحدود المكانية: جامعة محمد لمين دباغين سطيف-2- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية وارطوفونيا .

2.2 الحدود الزمانية: تمت الدراسة الميدانية خلال شهري أبريل وماي 2023.

3.2 الحدود البشرية: طلبة ماستر 2 تخصص علم النفس التربوي و أنظمة تعليمية ومناهج .

3. مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في كل طلبة شعبة علوم التربية تخصص علم النفس التربوي وأنظمة التعليمية ومناهج والبالغ عددهم (92) طالبا وطالبة بجامعة محمد لمين دباغين سطيف-2- للموسم الدراسي 2022-2023 يتوزعون حسب الجدول التالي:

الجدول (1): يبين مجتمع الدراسة

العدد	التخصصات
70	علم النفس التربوي
22	أنظمة تعليمية ومناهج
92	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (1) أن افراد مجتمع الدراسة موزعين حسب تخصصين اثنين: التخصص الأول علم النفس التربوي بـ (70) طالبا وطالبة والتخصص الثاني أنظمة تعليمية ومناهج بـ (22) طالبا وطالبة ، وهو عدد متباين بشكل كبير حيث نلاحظ وجود أغلب أفراد مجتمع الدراسة في التخصص الأول كونه تخصص يرتبط بجاهزية التوظيف عند انتهاء الدراسة ومرتبطة بمهنة التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي، أما بالنسبة للتخصص الثاني والذي يعد تخصصا جديدا مقارنة بالتخصص الأول بجامعة سطيف 2 فربما عدم توضيح مخرجه المهنية للطلبة هو الذي يجعل نسبة الاقبال عليه ضعيفة.

4. عينة الدراسة :

لجأت الباحثتان في اختيار العينة إلى طريقة العينة المتاحة بسبب الفترة الزمنية التي طبقت فيها أداة الدراسة حيث لوحظ عدم تواجد كل طلبة التخصصين في الكلية بسبب انشغالهم بتحضير مذكرات تخرجهم وانتهاء فترة التدريس النظامي، وبلغ حجم عينة الدراسة الحالية (46) طالبا وطالبة كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة ،

5. بناء أداة الدراسة :

1.5 خطوات بناء أداة الدراسة:

لما كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على استجابة طلبة ماستر 2 شعبة علوم التربية لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق التدريس بالكفاءات، ارتأت الباحثتان أن الأداة المناسبة هي بناء اختبار من نوع الاختيار من متعدد. والذي سيسمح بجمع البيانات التي تخص موضوع الدراسة، والتي ستشتمل على 3 مجالات: المجال الأول يخص المعرفة المفاهيمية لمقاربة التدريس بالكفاءات، المجال الثاني سيخص ببيداغوجيات التنشيط لنفس المقاربة، المجال الثالث سيخص أساليب وأدوات التقويم للمقاربة المتبنية في اصلاح (2003.2004- 2016-2017). واتبعت الباحثتان الخطوات التالية في بناء أداة الدراسة :

- الاطلاع على الأدب النظري الخاص بمقاربة التدريس بالكفاءات في الابعاد سالفه الذكر وعلى سبيل الذكر لا الحصر:

● مقارنة التدريس بالكفاءات في المدرسة الجزائرية للباحث بوبكر بن بوزيد.

● La pédagogie d'intégration, Xavier Rogiers

● الاطلاع على الوثائق الرسمية،:

● مناهج الجيل الأول

● مناهج الجيل الثاني

● الوثيقة المرافقة للمناهج

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة

- الاطلاع على مذكرات ماجستير ودكتوراه، على سبيل الذكر لا الحصر:

● مذكرة ماجستير للأستاذة ستر رحمان نعيمة بعنوان "مدى مساهمة مفتشي التعليم الابتدائي في تاهيل

المعلمين للمستجدات البيداغوجية الواردة في مناهج الإصلاح.

● مذكرة دكتوراه للأستاذة ستر رحمان نعيمة بعنوان "مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات

البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي"

- مذكرة دكتوراه للأستاذة احميد حسينة بعنوان "تقييم مستوى التحكم معلمي التعليم الابتدائي للوضعيات البيداغوجية المتضمنة في مناهج الإصلاح".
- 4- الإطلاع على المقاييس التي تمت دراستها خلال فترة التكوين الجامعي لطلبة شعبة علوم التربية لتخصص وتحديد المقاييس المرتبطة بمقاربة التدريس بالكفاءات منها (على سبيل المثال لا للحصر):
- مقياس استراتيجيات التعلم والتعليم .
- مقياس التعليمية
- مقياس التقويم التربوي
- مقياس تقويم الوضعيات التربوية
- مقياس البيداغوجية الفارقة
- مقياس تسيير وتطوير المناهج الدراسية.

ليتكون الإختبار في صورته النهائية من ثلاث مجالات الوارد ذكرها سابقا ومن 39 بندا حيث أدرج لكل بند أربعة بدائل، طلب من افراد العينة اختيار بديل واحد صحيح. أما عن سلم التصحيح فارتبط بتقديم نقطة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وتوزعت البنود على المجالات الثلاث بالكيفية التي يظهرها الجدول الموالي :

الجدول (2) : يبين توزيع بنود الاختبار حسب محاور الاداة

المجال	البنود
المعرفة المفاهيمية	14-1
بيداغوجيات التنشيط	28-15
أساليب التقويم	39-29

يتبين من الجدول (2) ان المحور الأول للأداة خصّ مجال المعرفة المفاهيمية في سياق التدريس بالكفاءات وتكوّن من (14) بندا، اما المحور الثاني فخصّ ببيداغوجيات التنشيط لنفس المقاربة وتكون من (14) بندا والمحور الأخير خصّ أساليب وادوات التقويم في سياق التدريس بالكفاءات وتكون من 11 بندا.

2.5 الخصائص السيكومترية للأداة:

1.2.5 دلالات صدق أداة الدراسة :

للتأكد من دلالات صدق أداة الدراسة أي ان الأداة (الاختبار) يقيس فعلا ما اعدت لقياسه، لجأت الباحثتان الى استخدام صدق البناء والذي يتضمن حساب الاتساق الداخلي او الارتباط بين المحور والاداة ككل واستخدمت برمجية SPSS 21. والجدول الموالي يوضح دلالات ارتباط المحور مع الأداة ككل .

الجدول (3): قيمة اتساق المحاور مع الاختبار.

المحور	ارتباط	دلالة
1	**0.70	دال عند مستوى 0.01
2	**0.88	دال عند مستوى 0.01
3	*0.67	دال عند مستوى 0.05

يتبين من خلال جدول رقم (3) ان قيمة ارتباط المحور الاول مع الاختبار ككل بلغت (0.70) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) وقيمة الارتباط بين المحور الثاني والأداة ككل بلغت (0.88) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) بينما بلغت قيمة ارتباط المحور الثالث بالأداة ككل (0.67) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05)، ومنه نستنتج ان الأداة يتمتع بخاصية الصدق وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة..

2.2.5 دلالات ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من دلالات ثبات الاختبار قامت الباحثتان بحساب معامل ألفا كرونباخ الذي يعد من المؤشرات الإحصائية الأولية الدالة على خاصية الثبات ،و تم استخدام برمجية SPSS21 . وبعد المعالجة الإحصائية وفقا لهذه البرمجية تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول (4) : قيمة الفا كرونباخ

معامل الفا كرونباخ	عدد لبنود	
0.68	14	المحور الأول
0.67	14	المحور الثاني
0.54	11	المحور الثالث
0.70	39	الأداة ككل

يتبين من الجدول (4) ان قيمة الفا كرونباخ للأداة ككل بلغت (0.70) وهي قيمة مرتفعة و مقبولة. بينما بلغت قيمة الفا كرونباخ للمحور الأول (0.68) والمحور الثاني (0.67) والمحور الثالث (0.54) وهي قيم مقبولة ،وبالتالي نستنتج ان الأداة تتمتع بخاصية الثبات ويمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

- الاساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثتان باستخدام الأدوات الإحصائية التالية، معتمدتين على برمجية SPSS21

- معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الاداة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للأداة.
- النسب المئوية والتكرارات للحصول على استجابة مخرجات طلبة ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية الداخلية.

6. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

يتناول هذا العنصر النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الميدانية، بعد تطبيق اداة الدراسة المتمثلة في اختبار اختيار من متعدد يقيس استجابة طلبة ماستر 2 علوم التربية لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق التدريس بمقاربة الكفاءات بثلاثة مجالات: مجال الأول خص المعرفة المفاهيمية، ومجال الثاني خص بيداغوجيات التنشيط، وخص مجال الثالث مجال التقويم. وتناقش وتفسر نتائج الدراسة في ضوء المعيار التالي: يعتبر مستجيبا لمعيار الفعالية البيداغوجية كل من وصل الى تحقيق نسبة $\geq 70\%$ وغير مستجيب كل من نزل عنها، وهو المستوى المتفق عليه من طرف غالبية المختصين في الادب ودراسات تربوية.

1.6 عرض ومناقشة وتفسير التساؤل العام:

هل تستجيب مخرجات شعبة علوم التربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق التدريس بالكفاءات؟

2.6 عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:

هل تستجيب مخرجات شعبة علوم لتربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال المعرفة المفاهيمية في سياق التدريس بالكفاءات ؟

الجدول رقم(5):نسبة استجابة الطلبة لمحور المعرفة المفاهيمية

رقم البند	ترتيب البند حسب نسبة الاستجابة	بنود معرفة المفاهيمية				نسبة الاستجابة		نسبة الاستجابة	مستوى الاستجابة		
		يستجيب		لا يستجيب							
		ت	%	ت	%						
1	1	الكفاءة هي تعبئة مجموعة : مندمجة من المعارف والمهارات والمعارف السلوكية				26	56.5	20	43.5	56.5	ضعيف

أنموذجاً

						من اجل حسن التصرف		
عال	10.9	89.1	41	10.9	5	تسمح استراتيجية تعلم التعاوني بـ تجاوز الصراع المعرفي- الاجتماعي بين متعلمين الفوج	14	9
ضعيف	38.97					نسبة الاستجابة الكلية للمحور المعرفة المفاهيمية		

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (5)، أن طلبة ماستر 2 شعبة علوم التربية لا يستجيبون لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال المعرفة المفاهيمية في سياق التدريس بالكفاءات، حيث بلغت نسبة الاستجابة الكلية للمحور ككل (38.97%) وهي اقل من 70%، وتراوحت النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بين (56.5%) و (10.9%)، حيث جاءت الفقرة (1) وتي تنص على: "الكفاءة هي تعبئة مجموعة من: الإجابة: مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والمعارف السلوكية من اجل حسن التصرف، في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (56.5%)، بينما جاءت الفقرة (9) التي تنص على: "تسمح استراتيجية لتعلم لتعاوني بـ" الاجابة: تجاوز الصراع المعرفي-الاجتماعي بين متعلمي الفوج، في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت (10.9%).

وتبين النتيجة المتوصل اليها ان خريج الجامعة في تخصص علم النفس التربوي وأنظمة تعليمية ومناهج لا يمتلك الملمح الاكاديمي والمهني الذي سيسهل عليه اجراء مناهج الإصلاح القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات، هذه الاجراء التي تقوم أساسا على التحكم في حقيقة معرفية تتضمن مجموعة مفاهيم قاعدية للمقاربة المتبناة كمفهوم الكفاءة، الكفاءة الشاملة، الموارد، المقطع التعليمي، وضعية الانطلاق والتي استيعابها سيساعده على الاتيان بالممارسات الديدانكتكية المناسبة او الوجهة لتحقيق الملمح المستهدف والوارد في مناهج الإصلاح. وبما ان افراد عينة الدراسة لا يتحكمون في هذه مفاهيم القاعدية فسيصعب عليهم العمل بها. وهذا ما اكدت عليه دراسة (عطوي آسيا 2009) إلى أن من اكثر صعوبات تطبيق المقاربة هي الصعوبات المفاهيمية. ويمكن ارجاع عدم التحكم هذا الى عدم تحكم الاستاذ في الجامعة على مفاهيم هذه المقاربة مع انه طوّل باجراتها منذ الموسم الجامعي 2004/2005، وأيضا عدم تركيز المقررات الدراسية الجامعية في هذين التخصصين على المقاربة بشكل واضح وصريح بما يحضر الطالب للملمح المهني المستهدف الغالب وهو التدريس. وهذا ما توصلت اليه (دراسة سعود عبد الكريم 2019) ودراسة دحدوح منية وحمدى بئينة (2021) ان التكوين الجامعي لم يحقق معظم الأهداف المنتظرة منه وأنه يبقى متمركز حول تبليغ المعرفة فقط وبالتالي فهو بعيد عن البرادغم التكويني الحديث والذي يستهدف مهنة الطالب الجامعي.

3.6 عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

هل تستجيب مخرجات شعبة علوم لتربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية الداخلية في مجال بيداغوجيات التنشيط للتدريس بمقاربة بالكفاءات ؟

جدول رقم(6)نسبة استجابة طلبة لمحوربيداغوجيا التنشيط

رقم البند	ترتيب البند حسب نسبة الاستجابة	بنود بيداغوجيات التنشيط	نسبة استجابة				نسبة الاستجابة الكلية للمحوربيداغوجيات التنشيط	ضعيف
			يستجيب		لا يستجيب			
			ت	%	ت	%		
25	14	تعبر بيداغوجيا البورتفوليو عن: كل ما سبق	8	17.4	38	82.6	17.4	ضعيف
27	1	تتميز بيداغوجيا اللعب كونها نشاط: يهدف تنمية مهارات وقدرات عقلية، حس-حركية ووجدانية	30	65.2	16	34.8	65.2	ضعيف

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (6)، أن طلبة ماستر 2 شعبة علوم التربية لا يستجيبون لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال بيداغوجيات التنشيط في سياق التدريس بالكفاءات ، حيث بلغت نسبة الاستجابة الكلية للمحور ككل (32.34%) وهي اقل من 70% ، و تراوحت النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بين (65.2%) و (17.4%)، حيث جاءت الفقرة (27) والتي تنص على : "تتميز بيداغوجيا اللعب كونها نشاط يهدف تنمية المهارات والقدرات العقلية، الحسية الحركية والوجدانية في المرتبة الأولى ونسبة مئوية بلغت (65.2%)، بينما جاءت الفقرة (25) التي تنص على: "تعبر بيداغوجيا البورتفوليو عن كل ما سبق، في المرتبة الأخيرة ونسبة مئوية بلغت (17.4%)."

وتبين النتيجة المتوصل اليها ان خريج الجامعة في تخصص علم النفس التربوي وأنظمة تعليمية ومناهج لا يستجيب لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال بيداغوجيات التنشيط في سياق التدريس بالكفاءات وقد يعود سبب الى غياب المرجعية النظرية او المعرفية التي تقوم عليها المقاربة المتبناة والمتمثلة في المدرسة المعرفية بنظرياتها خاصة النظرية البنائية والنظرية البنائية الاجتماعية والتي تفعل نشاط المتعلم في بناء الكفاءات المستهدفة من خلال مجموعة استراتيجيات او بيداغوجيات تدريس كاستراتيجية اللعب، استراتيجية حل مشكلات ، البيداغوجية الفارقية، بيداغوجية الخطأ.... والتي من مفروض انه تم تناولها في المقررات الدراسية الجامعية في السنة الثانية (مقياس نظريات التعلم ومقياس استراتيجيات التدريس) ، الا ان هذه المقاييس قد تكون درست بشكل نظريا بحث دون ربطها بالملح المني مستهدف وسياقه الميداني والمرتبط بالمدرسة الابتدائية ومقاربة البيداغوجية للإصلاح الا وهي مقاربة التدريس بالكفاءات . كما يمكن الإشارة الى عدم إعطاء الجامعة التريصات الميدانية حقها من المرافقة البيداغوجية الفعلية للطلبة والتي توجههم الى ضرورة تفعيل استراتيجيات التنشيط المتضمنة في مناهج الإصلاح والتي تم تناولها على مستوى بعض المقاييس

المقررة. إضافة الى عدم تفعيل هذه الاستراتيجيات في ممارسات الأستاذ الجامعي مع انه تشريعيا مطالب بها منذ الموسم الدراسي 2004/2005. وهذا ما أكدته دراسة (دحدوح منية وحلمي بثينة 2021) انه يوجد ضعف في ملائمة بين الجوانب برامج التكوين على صعيد إحداث توازن بين الجوانب النظرية والعملية للبرنامج.

4.6 عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث :

هل تستجيب مخرجات شعبة علوم لتربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية الداخلية في مجال التقويم للتدريس بمقاربة بالكفاءات ؟

الجدول رقم(7) نسبة استجابة الطلبة في مجال التقويم

رقم البند	ترتيب بند حسب نسبة استجابة	بنود تقويم	نسبة الاستجابة				نسبة الاستجابة	مستوى الاستجابة
			يستجيب		لا يستجيب			
			ت	%	ت	%		
29	1	يعد التقويم في المقاربة التدريس بالكفاءات : اداة لتشخيص تعثرات المتعلم ومعالجتها	25	54.3	21	45.7	54.3	ضعيف
37	11	تساعد قاعدة 3/4 المعلم على: اصدار حكم حول تملك التلميذ للكفاءة	10	21.7	36	78.3	21.7	ضعيف
نسبة الاستجابة الكلية للمحور التقويم					19.47		ضعيفة	

يتبين من خلال نتائج الجدول (7) ، أن طلبة ماستر 2 شعبة علوم التربية لا يستجيبون لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال التقويم في سياق تدريس بالكفاءات ، حيث بلغت نسبة الاستجابة الكلية للمحور ككل (19.47%) وهي اقل من 70 % وتراوحت النسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة بين (54.3) و (21.7)، حيث جاءت الفقرة (29) والتي تنص على: "يعد التقويم في مقاربة التدريس بالكفاءات أداة تشخيص تعثرات المتعلم ومعالجتها في المرتبة الأولى ونسبة مئوية بلغت (54.3%)، بينما جاءت الفقرة (37) التي تنص على: "تساعد قاعدة 3/4 المعلم على اصدار حكم حول تملك التلميذ للكفاءة ، في المرتبة الأخيرة ونسبة مئوية بلغت (21.7%).

وتبين النتيجة المتوصل اليها ان خريج الجامعة في شعبة علوم التربية تخصص علم النفس التربوي وأنظمة تعليمية ومناهج لا يستجيبون لمعيار الفعالية البيداغوجية في مجال التقويم في سياق التدريس بالكفاءات وهم بعيدون عن البرادغم التقويمي لمقاربة التدريس بالكفاءات والذي يشكل الجديد فيها، من حيث تبني عدة أنواع من التقويم في

سيرورة التعلم-التعليم- كالتقويم التشخيصي والتقويم البنائي والتقويم الختامي، و ضرورة تفعيلها داخل الغرفة الصفية بما يساعد المتعلم على بناء الموارد والكفاءات المستهدفة. أيضا مفهوم شبكة التقويم او التصحيح والتي بناؤها يستند الى معايير ومؤشرات ضبطها ينطلق من تحديد الكفاءة المستهدفة بالتقويم ثم تطبيق قاعدة 2/3 للوصول للقاعدة 4/3 كمفاهيم أساسية في اجراء مقارنة التدريس بالكفاءات كذلك تفعيل أدوات جديدة في تقويم الكفاءة: كالمشروع ، البورتفوليو، الوضعية الادماجية ... وأخيرا سيرورة المعالجة البيداغوجية والتي يفعلها الأستاذ انطلاقا من المعايير غير المتحكم فيها والواردة في شبكة التقويم او التصحيح، ويمكن ارجاع عدم استجابة الع عدم التحكم الأستاذ الجامعي في سيرورات التقويم وفق مقارنة التدريس بالكفاءات واستخدامهم لاساليب جديدة وهذا ما اكدت عليه دراسة (لمياء جنادي 2021) حيث يرون الطلبة ان أساتذة التعليم العالي لا يوظفون التقنيات الحديثة و الاستراتيجيات التعليمية التي تواكب العصر، وهذا ما ينتج عنه توجه كمي للتعليم العالي وهذا ما توصلت اليه دراسة محمد سيف الدين بوفالطة (2019) حيث توصلت الدراسة إلى وجود توجه كمي في مخرجات التعليم العالي من الطلبة والبحوث العلمية على مستوى الكلية، بينما يوجد توجه نوعي ضعيف بالنسبة لمخرجات التعليم العالي من الطلبة والبحوث العلمية.

ومن خلال عرض نتائج التساؤلات الجزئية للدراسة نستنتج من خلالها نتائج التساؤل العام والذي مفادة :

- هل تستجيب مخرجات شعبة علوم التربية ماستر 2 لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق التدريس بالكفاءات؟

الجدول رقم (8): الترتيب التصاعدي لاستجابة الطلبة حسب محاور الاداة

المحور	النسبة المئوية %	الحكم
المعرفة المفاهيمية	35.98%	لا يستجيب
بيداغوجيات التنشيط	32.34%	لا يستجيب
التقويم	19.97%	لا يستجيب
المجموع	29.43%	لا يستجيب

يتبين من خلال نتائج الجدول (8) ، أن طلبة ماستر 2 شعبة علوم التربية لا يستجيبون لمعيار الفعالية البيداغوجية في سياق تدريس بالكفاءات حيث بلغت نسبة المئوية لاستجابتهم بـ(29.43%)، وجاء محور الذي خص المعرفة المفاهيمية في المرتبة الأولى بنسبة (38.97%) ومحور الذي خص بيداغوجيات التنشيط في مرتبة الثانية بنسبة (35.87%)، ومحور الذي خص التقويم في مرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (34.96%).

7. الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبين ان بالرغم من مجهودات التي تبذلها الجامعة الجزائرية في تجويد مخرجاتها وتحقيق اهداف المنتظرة الا ان شعبة علوم التربية لم تحقق اهداف التعليمية المرتبطة بتكوين طالب قادرا على امتحان مهنة التعليم في المرحلة التعليم الابتدائي وتطبيق مبادئ المقاربة المتبناة، بما انه موجهها بصفة مباشرة لهذه مهنة ، ومنه يمكن القول بان طلبة شعبة علوم التربية لا يستجيبون لمعيار الفعالية الداخلية (البيداغوجية) في سياق تدريس بالمقاربة بالكفاءات وهذا ما يدل على انهم لم يكتسبوا المكتسبات المستهدفة او المرصودة من التكوين وان فعالية التكوين لم تتحقق في البعد الأول لها حسب مرجعية Françoise marie Gérard لتقويم التكوين ، وقد يرجع سبب الى اغفال البرامج التعليمية لشعبة علوم التربية تخصص علم النفس التربوي وأنظمة تعليمية ومناهج عن اعداد الطلبة في مجال تخصصهم الاعداد الكافي و اللازم ، من خلال اهمال المرافقة البيداغوجية للطلاب خلال التربصات الميدانية وعدم ملائمة بين التدريس الجانب النظري والتطبيقي لعلوم التربية و وهذا ما يؤكد ان التعليم العالي في الجزائر ما زال يتجه نحو التعلم للمعرفة أي تبليغ المعرفة وتقويم الطلبة حسب استرجاعهم لتلك المعرفة لا لتعلم للعمل أي اعداد فرد للحياة الاجتماعية ومجال التوظيف ، وما زالت وظيفته المحافظة على نقل المعرفة فقط وليس اكساب الطلبة للمهارات والكفاءات .

من خلال ما اسفرت عليه نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية :

1. إعادة النظر في المناهج الحالية في شعبة علوم التربية وتجديد في مقاييس التدريس واعتماد على مقاييس تطبيقية اكثر
2. خلق الملاءمة بين الجانب النظري والتطبيقي في عملية التعليم .
3. التوجه الجاد للتعليم للعمل أي اعداد طالب للتوظيف لا للتعليم للمعرفة أي تبليغ المعرفة فقط .
4. تفعيل تربصات ميدانية بشكل اكبر فمثلا تصبح من بداية تخصص علوم التربية أي من سنة الثانية ليسانس.
5. اتباع المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي بشكل جاد.

8. المراجع:

- العربية:

- بلقيدوم، بلقاسم. (2013). *الفعالية التربوية لاستاذ التعليم المتوسط العمليات والتفاعل كمعيار بناء بطاقة ملاحظة وتقييم*. رسالة ماجستير، جامعة سطيف 2. الجزائر

-
- بن نوبوة، سليم. (2014). *تقويم فعالية نظام التكوين ل.م.د للجامعة الجزائرية في ضوء الإطار المفاهيمي ل. francois marie gerard*. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة سطيف 2. الجزائر.
 - بوفالطة، محمد سيف الدين. (01 12, 2019). "التوجه الكمي والنوعي في مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس". *مجلة الروافد*، 03 (02).
 - براجل، علي، (2014)، دراسة تقييمية لمديفعالية نظام ل.م.د في مؤسسات التعليم العالي في ضوء اراء الأساتذة والطلبة، الجزائر.
 - الحيدر ، عبد الله ، خير ي ، فرج. (2022). "النظم التعليمية وفعاليتها في تحقيق أهداف نظام التعليم الجامعي". *مجلة العربية للنشر العلمي*
 - ستر رحمان، نعيمة. (2017). *مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي دراسة ميدانية بولاية سطيف*. رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة سطيف 2. الجزائر.
 - ياسية ، سليمة. (2018). "مخرجات التعليم العالي (النظام ل.م.د) في الجزائر وتحديات سوق العمل". *مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية* ، 26.
 - الأجنبية :
 - François Marie Gerard .(2001) .*l'evaluation des systemes de formation .Mesure et evalution en education*. 77-53 ، (3-2)24 ،
 - 9katel, J. M. (2021). *l'evaluation de la qualite de la formation*. *frantice .net*(19).